النشاط السياسي لمجلس المرأة الايرلندية ١٩١٧-١٩٢٣

The political activity of the Irish Women's Council Cumann Na Mban 1922-1917

م.م. طالب هاشم عاتي
المديرية العامة لتربية ميسان
Talib Hashem Aati
General Directorate of Education Maysan
talipalnorry@gmail.com

المُلخَّصُ:

كان النشاط السياسي الذي قدمه مجلس المرأة الايرلندية أثرهُ على المشهد السياسي عبر الاعمال الاستثنائية التي انجزها فقد عملت نسائهُ على مساعدة العوائل المنكوبة التي فقدت من تُحبُّ إبّان انتفاضة عيد الفصح ، فكان جمع الاموال وتوزيعها في صندوق دعم ايرلندا من المهام التي ما انفك المجلس على القيام به ، ولم يقتصر الأمر على ذلك إذ إنَّه عمد على الاستمرار برفض الاجراءات البريطانية التي تطالب المجتمع الايرلندي بإرسال أبنائهُ إلى جبهات القتال في إطار التجنيد الاجباري ، فضلاً عن تلك الجهود كان المجلس الركيزة الاساسية التي استند عليها الجيش الجمهوري في حملته الانتخابية في سنة ١٩١٩ والتي حقّقَ فيها فوزاً ساحقاً جعلت ايرلندا أمام انعطافةً خطيرة في تاريخها السياسي ، فالجمعية المنتخبة أعلنت الاستقلال مما أدى إلى قيام الحرب مع بريطانيا وكان لمجلس المرأة الأثر الابرز في تلك الحرب عبر مساعدته الجيش الجمهوري للثبات أمام البريطانيين الذين حاولوا بشتى السُّبل ارغامهم على الاستسلام ، فعوملت نساء الحركة أُسوةً بالرجال من حيث حالات القمع إلاَّ أنَّ ذلك لم يستمر طويلاً فقد توصل الطرفان إلى اتفاقية أعلن المجلس النسوي رفضهُ لها لما حملته من أهداف أجهضت الحلم الجمهوري بعد أنَّ قسَّمت الأمة الايرلندية وعملت على انفصال بعض أجزائها فعاد المجلس لمواجهة تلك التداعيات اثناء الحرب الاهلية١٩٢٢–١٩٢٣ فقدمت نسائه الكثير وتعرضن الى الاقصاء والاعتقال من اجل الحفاظ على وحدة ايرلندا.

الكلمـات المفتاحيـة: مجلـس المـرأة الايرلنديـة ، الجيش الجمهوري، حـرب الاسـتقلال ، الحـرب الاهلية.

Abstract
The political activity provided by the Irish Women's Council had its impact on the political scene in light of the exceptional work it had accomplished. The Council was able to do it, and not only that, as it deliberately continued to reject the British measures that require the Irish community to send its sons to the battlefronts in the framework of forced conscription, in addition to those efforts, the Council was the main pillar on which the Republican Army relied in its election campaign in the year 1919, in which achieved a landslide victory, Ireland faced a dangerous turning point in its political history. The elected assembly declared independence, which led to the outbreak of war with Britain. The Women's Council had the most prominent impact in that war by helping the Republican Army to stand firm in front of the British, who tried in various ways to force them to surrender. The women of the movement were equal to the men in terms of cases of repression, but this did not last long, as the two parties reached an agreement The Women's Council announced its rejection of it because of the goals it carried that aborted the republican dream after it divided the Irish nation and worked to separate some of its parts. The Council returned to face these repercussions during the civil war1922-1923, so many of its women were subjected to exclusion and arrest in order to preserve the unity of Ireland.key words :lrish womens council the republican Army in dependence war civil war

المقدمة:

كانـت الحـراك السياسـي الـذي عاشـته الحركـات القوميـة الايرلنديـة اثنـاء انـدلاع الحرب العالميـة الأولـى ميداناً شـائكاً ومثـار جـدل لـدى الكثيـر مـن البـاحثين فـي الشـأن السياسـي، لكنـهُ كـان مقتصـراً علـى محـاور محـددة ، ولـم يركـز علـى النشـاط النسـوي آنذاك والتي كان مجلس المرأة الايرلندية من أبـرز مرتكزاتـه المـؤثرة فـي الحـرب العظمـى بصـورة عامـة وحركـة الاسـتقلال فـي ايرلنـدا بصـورة خاصـه ، إذ إنَّـهُ استمد صيرورتهُ من طبيعـة الأحـداث والتغيّـرات الكبيـرة التـي شـهدتها الـبلاد ولتسـليط الضـوء علـى ذلـك اخترنـا عنـوان البحـث الـذي قُسِّـم إلـى ثلاثـة

مباحث ركز الأول فيها على الانشطة الاجتماعية والسياسية للمجلس النسوي حتى سنة ١٩١٧، بينما تطرق المبحث الثاني إلى الأثر الذي أدتهُ منذ سنة ١٩١٨وحتى نيل البلاد حق تقرير مصيرها سنة ١٩٢١عبر حرب الاستقلال في إطار العمل التكاملي القائم على نيل الحقوق القومية وبين المبحث الثالث اثرها في الحرب الاهلية١٩٢٢– ١٩٢٣ والمهام التي قامت بها النسوة في إطار محاولتهن الحفاظ على الامة الايرلندية من الانقسام، وكانت ابرز المصادر المعتمدة قد تمثلت بالوثائق الحكومية ، والرسائل والاطاريح، والكتب الأجنبية والبحوث والدراسات الأجنبية ، فضلاً عن مواقع الانترنت.

المبحث الأول: ملامح النشاط السياسي لمجلس المرأة الايرلندية حتى سنة١٩١٧

يعد مجلس المرأة الايرلندية الذي تم انشاؤه سنة ١٩١٣ من أبرز الحركات القومية التي برزت على المشهد السياسي الايرلندي ، وكان تشكيله نتيجة الجهود التي بذلتها جين وايز باور[١] وجون مكنيل [٢] واجنيس اوفاريللي [٣] وعدد من النسوة اللاتي حملن على عاتقهن قضية الامة الايرلندية في الاستقلال السياسي وتحقيق حق المصير لشعب ايرلندا من بريطانيا ، وفي الوقت نفسه حاول ذلك المجلس تحقيق الاماني والمطامح النسوية بتحقيق المساواة بينهن وبين الرجال في ضوء اشتراكهن بالنشاطات السياسية التي حاولن عبرها اثبات وجودهن السياسي وقد اكدن ذلك في المؤتمر التأسيسي للمجلس الذي عقد في شهر نيسان سنة ١٩١٤ [٤]

بدأ المجلس نشاطه السياسي عبر تبنيه عدد من المواقف التي أثرت بالمشهد السياسي الايرلندي بشكل مباشر سنة ١٩١٥ في ضوء معارضته للتجنيد الاجباري الذي عمدت بريطانيا تطبيقه على الشعوب الخاضعة لها وكانت ايرلندا احدى تلك الدول التي عانت الامرين من تلك الإجراءات، وقد تفاقمت الأوضاع السياسية اضطراباً بعد محاولة الحركات القومية اعلان الاستقلال السياسي في ٢٤ نيسان ١٩١٦، وكان مجلس المرأة في طليعة القوى القومية المشاركة في تلك الانتفاضة التي استمرت ستة أيام ، فقد شاركن النسوة بشكل فعال في تقديم المساعدة اللازمة للجيش الجمهوري الذي مثل الركيزة الأساسية في المواجهات المباشرة مع القوات البريطانية الا ان تلك المحاولات التي قامت بها الحركة القومية الايرلندية قد تعرضت الى الفشل وانتهت الانتفاضة التي سميت بانتفاضة عيد الفصح دون ان تحقق الأهداف المرسومة [٥] .

كان مجلس المرأة الايرلندية جُزءًا من الحركات القومية التي تعرضت إلى

الاضطهاد بعد انتهاء انتفاضة عيد الفصح ،في٢٩ نيسان١٩١٦، فقد تعرضت عدد من كوادره المتقدمة إلى الاعتقال والسجن في ظلّ وجود القوات البريطانية التي تزايدت بشكل كبير لقمع أي توجه قومي يدعو إلى تحقيق الحلم الجمهوري بنيل الاستقلال عن الدولة البريطانية ، إلاَّ أنَّ ذلك لم يستمر طويلاً فقد أطلقت بريطانيا سراح معظم نسائهُ من اللاتي شاركن في الانتفاضة ، فعلى الرغم من الأثر الذي أدتهُ والضغط الذي الحقتهُ نساء أثناء المواجهات المسلحة ، إلاَّ أنَّ البريطانيون افرجوا عنهن وبات الاعتقال مقتصراً على الشخصيات القيادية في مجلس المرأة الايرلندي[٦].

عمدت نساء مجلس المرأة الايرلندية بعد اطلاق سراحهن إلى إعادة تنظيم صفوفهن ، وبدأت النساء الايرلنديات بالتسارع طلباً للانضمام إلى الرابطة النسوية وتمّ إنشاء فروع جديدة مع إصلاح الفروع السابقة وعُقد المؤتمر العام في ١٩١٧، وقد تمخض عن تكوين جهاز تنفيذي جديد للمجلس ، وكان أبرز اعضائه نانسي بيرس ، وآين سينت ، وكاثلين كلارك ، ونانسي وايز باور ، وفيونا بلونكيت ، ومادج دالي ، وماري ماكسويني. فضلاً عن الاعضاء الاخرين ليلي اوبراين ، وليزلي برينان ، وبرايس مابل فيتزجيرالد ، ولويز جافين دافي. وكانت هؤلاء النساء قد انضممن إلى المجلس قبيل انتفاضة عيد الفصح القومية [٧].

بدأ مجلس المرأة الايرلندي في أعقاب عقد ذلك المؤتمر برسم المسار الذي ستسير فيه أعماله ، وكانت المرتكزات التي أكد عليها قد تمثلت بالالتزام بالمتبنيات الجمهورية التي دعا اليها الجمهوريون إبّان اندلاع الانتفاضة ، مع تأكيدها ضرورة إنشاء صندوق لمساعدة أسر الموتى والمسجونين ، والعمل من أجل قضية العفو العام عن السجناء السياسيين، فضلاً عن شنها حربٍ دعائية إزاء الفظائع التي ارتكبتها القوات البريطانية في انتفاضة الفصح ، ومساعدة رجال الحركة القومية في توجهاتهم المناهضة لحركة التجنيد [٨].

كان للشعور القومي الموحَّد الذي تركته انتفاضة عيد الفصح أثرهُ الكبيرُ في ازدياد عضوية مجلس المرأة الايرلندية فمنذ سنة ١٩١٧ كان الاعضاء الجدد أكثر تشدداً من أعضاء المنظمة الاوائل. فالنساء اللواتي التحقن تأثرن بموجة المثل القومية المنتشرة في البلاد، لذلك أصبح المجلس أكثر تشدداً في مواقفه القومية وأضحى جزءًا من التوجه الذي حمله الجيش الجمهوري الشين فين. وكان تركيزهما الوحيد قد انصبَّ على الكفاح من أجل إيجاد جمهورية ايرلندية حرة إلاَّ أنَّ الاوضاع السيئة التي عاشتها البلاد جعلت القوى القومية توجُّه جُهودها في بادئ الأمر

إلى ترميم بنيتها الداخلية من أجل النهوض من جديد لتبدأ كفاحها المسلح لتحقيق الهدف المنشود بحق تقرير المصير [٩].

عمل مجلس المرأة الايرلندية على تنفيذ تلك الرؤى عَبْرَ برامج أكد فيها على ضرورة انقاذ أبناء المجتمع من الحالة الاقتصادية المتردية التي عاشتها العوائل الايرلندية التي باتت مهددة بالمجاعة فكثير من الرجال الذين قُتلوا أو أُعدموا أو اعتقلوا في أثناء أو بعد أسبوع عيد الفصح تركوا أفراد أسُرهم في أوضاع مالية صعبة. فكانت الاولوية لعمل مجلس المرأة تهدف إلى توفير الاموال لهذه العائلات التي فقدت أجرها الاساسي فبدأت نساء المجلس في فرع انغيندة العمل في الصندوق ونجحوا بجمع الاموال اللازمة ، فعلى الرغم من الخسائر والمعاناة التي تحملوها ، كانت هؤلاء النساء قد شْغُلَن بإعادة بناء المجتمع مع وضع خطط مستقبلية لمنظمتهم. فَعِملتْ النساء داخل الحركة بجدّ ، "وقَدَّمْنَ كلَّ ما يَمْلكنَ من جهد من أجل تحقيق ذلك الهدف [١٠].

لم يقتصر الأمر على ذلك فقد دعم مجلس المرأة الايرلندية قضايا المحاكم للمتطوعين ، فضلاً عن حضور افراده محاكمات الجنود البريطانيين اللذين ارتكبوا فظائع مختلفة عبر الأشهر التالية من انتفاضة عيد الفصح، ذكرت نانسي وايز باور أنَّها كانت حاضرة في محاكمات الجنود المشاركين بعمليات القمع وكذلك محاكمة الكابتن بوين كولثرز، الذي قتل فرانسيس شيهي سكيفينغتون احد الشخصيات المناصرة للحركة النسوية، من جانب آخر عَمِلت نساء المجلس النسوي على إتلاف الاوراق التنظيمية لأعضاء الحركة العسكرية بعد الانتفاضة ، من أجل إبعاد رفاقهم من مخاطر الاعتقال والتعرّض إلى المسألة القانونية من قبل القوات البريطانية [١١] .

بدأت نساء مجلس المرأة الايرلندية العمل على قضية العفو العام عن السجناء الجمهوريين، إذ إنَّهن طالبن بضرورة تحقيق ذلك ولم تقتصر جهودهن على ذلك فقد نددن بالمعاملة السيئة التي يتلقاها السجناء واوضحن الحقوق التي يجب ان يتمتعوا بها في ضوء تنظيمها حملات إعلامية من اجل توضيح الحالة المتردية التي يعيشونها ، فقد رأت نساء المجلس أنَّ الدفاع عن حقوق السجناء يكتسب أهمية كبيرة بعد النهضة القومية التي شهدها عيد الفصح من اجل الحفاظ على الأهداف التي حاول القوميون تحقيقها والتي كانت سبباً في تعرضهم إلى الاعتقال ، فقد أكّد المجلس على السلطات ضرورة مراعاة حقوقهم المشروعة في حال عدم اطلاق سراحهم[١٢]

المبحث الثاني: النشاط السياسي لمجلس المرأة الايرلندية ١٩١٨-١٩٢١

عادت أزمة التجنيد في سنة ١٩١٨ إلى الواجهة السياسية من جديد ، إذ إنَّها أدت إلى دخول مجلس المرأة الايرلندية مرحلة جديدة من المواجهة المباشرة مع البريطانيون، فبعد إصدار الحكومة البريطانية قانون الخدمة العسكرية في نيسان ١٩١٨، والذي أكّدت فيه تمديد التجنيد الاجباري في إيرلندا من أجل إرسال المتطوعين للقتال إلى جانب القوات البريطانية. عمدت الحركات القومية بمختلف مسمياتها إلى تجميع صفوفها لمواجهة ذلك القرار المُجحف إزاء إيرلندا وكان مجلس المرأة الايرلندية في طليعة تلك القوى وفي مقدمتهم، إذ إنَّه حمل في أطُروحاته الرفض القاطع للقرارات البريطانية في ذلك المجال[١٣] .

شارك مجلس المرأة الايرلندية في الاجتماع الذي عقدتهُ القوى القومية في ١٩ نيسان ١٩١٨، وكانت أبرز الحركات القومية المشاركة قد تمثلت برابطة الأمَة الايرلندية وفروع المعونة الوطنية وهيئات التجارة والعمل ، ونوادي الشين فين وقد أكّدت تلك القوى على أتخاذ ترتيبات جدّية وموحّدة إزاء محاولة الحكومة تسوية القضية الايرلندية بالقوة ومعارضة التجنيد الاجباري[١٤].

وكانت أولى تلك الخطوات التي اتخذها المجلس لتنفيذ تلك التوجهات الاعلان عن رفضه التجنيد الاجباري في الاحتفال الذي عُقد في٢٣ نيسان١٩١٨ [١٥]، فضلاً عن توجيهه دعوة إلى جميع النساء اللواتي يَرغَبْنَ في الانضمام لمحاربة التجنيد الاجباري لحضور اجتماع يتعلق بذلك الموضوع في يوم ٢٧ نيسان ١٩١٨، وكانت تلك الاجتماعات المكثفة وسيلة لأثارة الراي العام في إيرلندا ازاء المحاولات البريطانية لدفع الشعب الايرلندي للمشاركة في صراعاتها الخارجية[١٦] .

واصل مجلس المرأة الايرلندية مساعيه من اجل توحيد نشاطه مع الحركات القومية الاخرى إزاء الحكم البريطاني وكان ابرز تلك المساعي التي عمل عليها تنسيق العمل مع جيش المواطن الايرلندي ، الأمر الذي انتج رابطة المندوبات ، وقد أثارت مجموعة صغيرة من نساء تلك المنظمة موضوع تَسَنمّهنَّ منصباً سياسياً في الهيأة التنفيذية في اثناء انعقاد مؤتمر شين فين ، في شهر نيسان ١٩١٨وقد أدت جهودهن إلى انتخاب أربع نساء في اللجنة التنفيذية لمنظمة الشين فين المكونة من أربعة وعشرين عضوًا وكانت أبرز الشخصيات التي تمَّ انتخابها قد تمثلت بكونتاس ماركيفيتش [١٧]،وكاثلين كلارك ، وكاثلين لين ، وغريس بلونكيت ، الأمر الذي شكل نجاحاً للحركة النسائية بصورة عامة ومجلس المرأة الايرلندية بصورة خاصة[١٨]

بعد ترسيخ وجودها السياسي ضمن الجهاز التنفيذي في الشين فين واصل مجلس المرأة الايرلندية) نشاطهُ بعقده اجتماعات مناهضة للتجنيد مع توزيعه المنشورات التي تدعو إلى ذلك مع قيام نسائه برسم العبارات المضادة على الجدران، والقيام بنصح الناس على توقيع الأوراق المناهضة للتجنيد. لم يقتصر الامر على ذلك فقد وزعت نساء المجلس تعهداً بعدم الالتزام ومقاومة الاجراءات الحكومية التعسُّفية التي تدعو إلى تنفيذ التجنيد الاجباري ونظمت السلطة التنفيذية فيه (يوم النساء) في٩ حزيران ١٩١٨، وشمل هذا النشاط مسيرة إلى قاعة المدينة في دبلن مع التوقيع على احتجاج مناهض للتجنيد الاجباري [١٩] .

في ظل تلك النشاطات القومية المناهضة أصدرت الحكومة سلسلة من القوانين في الاشهر التالية كان ابرزها الاعلان الذي صرحت به في ٣ تموز ١٩١٨والذي استهدفت عبره قمع أنشطة الحركات القومية التي تمثلت بالشين فين والمتطوعون الايرلنديون و مجلس المرأة الايرلندية بوصفها منظمات إرهابية وتهدد السلم الاجتماعي في ايرلندا مما يوجب حظر أنشطتها [٢٠] فتمَّ حظر الحفلات الموسيقية وأُلغيت المباريات والمسابقات الأدبية في جميع أنحاء ايرلندا بالقوة العسكرية بإعلان الاحكام العرفية للبلاد فتعرض المتطوعون الايرلنديون والمجلس النسوي. للقمع والاعتقال وأضحت البلاد في حالة اضطراب لا يمكن السيطرة عليه [٢١] .

كانت تلك التطورات قد دعت رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج في شهر اب ١٩١٨ إلى الافصاح عن نيته في إجراء انتخابات عامة في شهر كانون الاول ١٩١٨. وفي الوقت نفسه أقّر البرلمان قانون تمثيل الشعب (١٩١٨) الذي أعطى التصويت لجميع الذكور أكثر من واحد وعشرين وجميع النساء فوق الثلاثين [٢٢].

وامام تلك التجاذبات عقد مجلس المرأة في أواخر شهر أيلول سنة ١٩١٨ اجتماعاً لفروعه التنظيمية ولكادره التنفيذي ، وقد عبر عن ارتياحه من النتائج المتحققة في المجال التنظيمي ، فعلى الرغم من الاحكام العرفية وكونه محظوراً كانت النساء تنضم إليه بشكل فاق التوقعات فبعد أنْ كان عدد فروعه ١٠٠ فرع سنة ١٩١٧ ، ارتفع عددهن إلى ٦٠٠ فرع بحلول سنة ١٩١٨ ، الأمر الذي يؤكدُ مدى التأثير الذي تركه المجلس النسوي في الاوساط الاجتماعية الايرلندية التي كانت تعيشُ حالة مخاض سياسي وفي ظل تلك التطورات أعلن مجلس المرأة الايرلندية ،عن دعمه للحزب الجمهوري الشين فين في الانتخابات المزمع اجراؤها سنة ١٩١٨ [٢٣] اقترح الشين فين ترشيح عدد من العناصر النسوية وكانت أبرزهن المدير التنفيذي

لمجلس المرأة الايرلندية كونتاسس ماركفيتش و وينفرد كارني [٢٤] كمرشحتين عن الحزب وقد مثلَّ ذلك انتصاراً للحركة النسوية وبداية لعلو شأنها في المشهد السياسي الايرلندي ، الأمر الذي دعا المجلس النسوي إلى تسنم المهام الدعائية للمرشحتين عبر طباعة المنشورات وتوزيعها عبر فروعها المنتشرة في جميع أنحاء البلاد[٢٥] كذلك تولت الهيئة التنفيذية لمجلس المرأة فرصة التواصل مع النساء اللواتي دعمن قضيتهن إلاَّ انهن لم يتمكن من المشاركة في الانشطة العسكرية ابان انتفاضة عيد الفصح. ونشرت كتيبا بعنوان "واجب المرأة الايرلندية" الذي شجع النساء الايرلنديات لدعم حزب الشين فين ، فالحزب قد حمل الآمال لقومية في ضوء تبنيه الرؤى التي توكد وجود "ايرلندا المتعلمة والمستنيرة" ، والأَّهم من ذلك ايرلندا مستقلة[٢٦]

وعمد قادة مجلس المرأة على تنفيذ مضامين الدستور الذي صَدَرَ سنة ١٩١٧ المتضمنة ثلاث نقاط رئيسة تمثلت بمواصلة دعم عمل "صندوق الدفاع عن ايرلندا" وأي صندوق آخر ليكون مكرساً لتسليح وتجهيز الرجال والنساء في ايرلندا، مع تقديم المساعدة الممكنة للحركات السياسة التي تحاول تأمين تمثيل ايرلندا في مؤتمر السلام المزمع عقده في أعقاب انتهاء الحرب، بانتخاب المرشحين الجمهوريين القادرين على تنفيذ تلك الطموحات، فضلاً عن تعهدها باتباع سياسة الاعلان الجمهوري التي تمكن المرأة من ان تأخذ موقعها الحقيقي في حياة الأمَة ، وعبر المجلس ان تحقيق تلك الأهداف سيكون ضمن برنامجه السياسي في ١٩١٨-١٩١٩ [٢٧] .

من جانب آخر شَهِدَ شهر أيلول ١٩١٨ اجتماعاً لنساء المجلس النسوي في فوستر بليس للاحتجاج على الاحتجاز المستمر لنساء المجلس اللاتي كن في السجون البريطانية. و أبرزهن كونتاسس ماركفيتش ، وكانت السيدة شيهي – سكيفينغتون والسيدة هيلينا مولوني، قد واصلتا التحدث على الرغم من تدخل الشرطة التي نجحت بفض المظاهرة بالقوة المفرطة[٢٨].

لم يكتفِ مجلس المرأة بذلك ، إذ إنَّه أصبح مسؤولاً عن وضع الملصقات والترتيب للشين فين ، بينما يقوم أعضاء من الشين فين بإلقاء الخطب في اجتماعات الانتخابات العامة، وذكرت القيادية البارزة جيني وايز باور أنَّ اختيار العاملات في الانتخابات قد تمَّ من صفوفهن في المناطق الريفية ، من جانب آخر وفرت نساء المجلس للحزب الجمهوري كافة الوسائل المتاحة لإنجاح برنامجه الانتخابي فقد عملن في صناديق الاقتراع في جميع أنحاء البلاد. وقد تكللت تلك الجهود التي بذلت بفوز الشين فين بثلاث وسبعين مقعداً من مائه وخمسة مقاعد

الأمر الذي شكّلَ هزيمة قاسية للحزب الايرلندي وبالنتيجة ابعاده من واجهة المشهد السياسي الايرلندي [٢٩]

كان مجلس المرأة الايرلندية جُزءًا لا يتجزأ من إلآلة التنظيمية التي دفعت الشين فين للفوز في خمسة من الانتخابات الفرعية الثمانية التي خاضتها منذ سنة ١٩١٧. وقد تحقق ذلك في ضوء الجهود المضنية التي بذلتها الحركة اثناء الحملة الانتخابية العامة. وقد اكد ذلك العديد من أعضاء المجلس في مذكراتهم التي أكّدت الدور الحاسم الذي أدّوه في الانتصار الانتخابي المُذهل للشين فين في سنة ١٩١٨، والذي أضحى كأحد أعظم إنجازات المجلس النسوي في ظلَّ الاجواء الصعبة التي عاشها إبّان حظر نشاطه ومطاردة كوادره من قبل الاجهزة الحكومية[٣٠]

بعد انتخابات سنة ١٩١٨، ونجاح الشين فين في تحقيق فوز انتخابي كبير في ايرلندا؛ رفض اعضاؤه الذين انتخبوا للبرلمان شغل مقاعدهم في البرلمان البريطاني وأسسوا بدلاً من ذلك برلمان ايرلندي منفصل مقره في دبلن عرف بالجمعية الوطنية. وكان هذا البرلمان قد أصدر أول قرارته التي أعلن فيها استقلال ايرلندا وبعث بالرسائل المتعلقة بذلك للجانب البريطاني وإلى مؤتمر السلام الذي دعاه فيها إلى تطبيق الرؤى التي تبناها في حقَّ تقرير المصير للبلدان التي تبحث عن هويتها الوطنية [٣١].

كانت أولى الانجازات التي حققها مجلس المرأة الايرلندية انتخاب كونتاس ماركفيتشس وزيرة للعمل في الحكومة التي شكلت بعد اعلان الاستقلال في ٢١ كانون الثاني ١٩١٩ ، ومن المكاسب الأخرى التي حققها المجلس النسوي قّرار الحكومة الجديدة انتداب نسائهُ للعمل في المؤسسة القضائية ، وأبُرز تلك النسوة مود غون والسيدة ماكبرايد وكاثلين كلارك، وليلي كوفنتري، وماري تواملي ، ووين سينت ،الأمر الذي يؤكد التوجهات الجديدة لدى الحكومة بالاعتماد على النساء بوصفهن ركيزة أساسية في بناء الدولة الجديدة ، إلاَّ أنَّ ذلك لم يستمر طويلاً ، فسرعان ما اندلعت الحرب البريطانية الايرلندية في اليوم نفسه الذي أعلنت فيه الجمعية الوطنية قراراتها ، إذ بدأت العمليات العسكرية ضد الشرطة الحكومية الموالية للجانب البريطاني بمقتل اثنين من أفرادها ،وإزاء تلك الاضطرابات بدأت بريطانيا عملياتها العسكرية تجاه المنتفضين اللذين حاولوا ارضاخها لمطالبهم وقد تسَّيد المشهد الجيش الجمهوري الذي اتخذ من حرب الشوارع وسيلة للدفاع عن النظام الجمهوري الذي أنشئه وكلله بإعلان الاستقلال[٣٢]

كانت مشاركة مجلس المرأة واضحة في تلك المواجهات العنيفة فقد عَمْلِنَ ضمن الاجهزة الاستخبارية للجيش الجمهوري ، وصفت سيغل هارتنيت أحدى عضوات المجلس عملها بانه قد تمحور حول إيصال الارساليات والاسلحة إلى المتطوعين،أمّا آني ميرفي فقد عملت على تخزين الاسلحة والذخائر في مقر رابطة المتطوعين المحليين، فضلاً عن استعمال منزلها بوصفه منزلاً آمناً للرجال اللذين يقومون بعلميات عسكرية ضد الجيش البريطاني إبّان تلك الحرب[٣٣]

شاركت نساء المجلس النسوي كذلك في التخطيط للكمائن التي كان يقوم بها الجيش الجمهوري ضد القوات البريطانية فقد عملت نساء المجلس على حمل السلاح إلى مواقع الكمائن وساهمن بأعداد الحصص الغذائية والاسعافات الأولية مع نقلهن الطعام إلى معسكرات التدريب وتزويد السجناء بما يحتاجونه من غذاء ودواء، فضلاً عن تهريبهن الرسائل من داخل المعتقلات البريطانية وقد تكررت تلك تلك الانشطة من قبل النساء في جميع أنحاء ايرلندا بوصفها جزءًا من المجهود الحربي [٣٤].

شن الجيش الجمهوري الايرلندي بالتعاون مع حليفه من نساء المجلس النسوي حملةً ضد الجيش البريطاني وبدأ هجمات منهجية على الثكنات المُحَصَّنة. الأمر الذي دعا الحكومة إلى حظّر المنظّمات القومية وأبرزها مجلس المرأة الايرلندية والجيش الجمهوري الايرلندي. وفي محاولة لكبح جماح تلك الهجمات أعلن لويد جورج رئيس الوزراء البريطاني في شهر أيلول ١٩١٩عن رغبته بمعالجة المشكلة الايرلندية وتعزى تلك التوجهات للعنف المتزايد الذي عاشته ايرلندا ، فضلاً عن أنَّ قانون الحكم الذاتي الذي أُقرّ في سنة ١٩١٤، كان من المقرر أنَّ يدخل حيّز التنفيذ ، وكانت تلك التصريحات في محاولة من البريطانيين لامتصاص نقمة الشعب الايرلندي الذي أبدى غضبهُ من الممارسات العنيفة التي ارتكبت بحقّه[٣٥].

إلاَّ إنَّ تلك الرؤى لم تجد آذاناً صاغية لدى الحركة القومية التي استمرت بضغطها الأمر الذي دعا السلطات المحلية إلى تجديد حالة الحظر في ١٥ تشرين الاول ١٩١٩، وكان أبرز الحركات التي حضرت أنشطتها قد تمثل بـ ديل ايرين ، والشين الفين ، والمتطوعين إلأَيرلنديين ومجلس المرأة الايرلندية ، والرابطة الغيلية، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد استمرت الاعتقالات وحالات القمع لعناصرهم في ظل الصراع المحتدم [٣٦] .ادت الاجراءات الحكومية القمعية بحق نساء المجلس إلى انخفاض اعداد فروعه إلى ٣٠٠ فرع سنة ١٩٢٠ [٣٧] ولمواجهة المدّ القومي والمقاومة المستميتة من قبل الجيش الجمهوري ومجلس المرأة

الايرلندية عمدت بريطانيا إلى إنشاء مليشيا عسكرية في شهر اذار ١٩٢٠عرفت بـ بلاك تانز وقد أدى وصول هذه القوات في ٢٠ آذار ١٩٢٠ إلى اندلاع مواجهات دامية بين الجيش الجمهوري مع القوى العسكرية الموالية لبريطانيا وانتهت تلك الاضطرابات بعقد هدنة بين الطرفين في تموز ١٩٢١[٣٨].

رافق تلك الهدنة محاولات جادة من قبل نساء ايرلندا على الانضمام إلى مجلس المرأة الايرلندية الذي ارتفعت أعداد فروعهُ إلى ٨٠٠ فرع سنة ١٩٢١ ، وكان ذلك الاندفاع بفعل عمليات القمع والقتل التي تعرّض لها أبناء المجتمع الايرلندي إبّان تلك الحرب ، وقد عبرت المجلس النسوي عن استعداده الاستمرار في القتال إلى جانب الجيش الجمهوري ، إلاَّ إنَّ الأخير قبل بالتفاوض وعقد اتفاقية في ٢١ كانون الاول ١٩٢١ مع الجانب البريطاني أعلن فيها استقلال الجزء الجنوبي من ايرلندا وبالنتيجة تقسيم الأمة الايرلندية[٣٩].

المبحث الثالث : التوجهات السياسية لمجلس المرأة الايرلندية في الحرب الاهلية١٩٢٢-١٩٢٣

في ضوء التطورات الجديدة التي شهدها المشهد السياسي الايرلندي كان مجلس المرأة الايرلندية قد دعا فروعه الى التصويت على تلك المعاهدة وكان عدد المصوتون بالضد من معاهدة التقسيم ٤١٩ صوتا مقابل ٦٣ كانوا قد ايدوها الامر الذي يوضح عدم تقبل المجلس النسوي محاولات التجزئة التي حاول البريطانيون اتباعها من اجل اضعاف الحركة القومية [٤٠].

كان مجلس المرأة الايرلندية اول منظمة وطنية ترفض رسميًا المعاهدة مع بريطانيا ، فضلاً عن النساء المنتخبات في الجمعية الوطنية (كاثلين كلارك ، كونتاس ماركيفيتش ، ماك سويني ، بيرس ، واوكغلان) فقد عبرن عن رفضهن للمعاهدة وانحازت الحركة النسوية على وفق تلك المعطيات إلى الطموح الجمهوري من أجل إيرلندا موحدةً ومستقلة عن السيطرة البريطانية[٤١]، فقد كانت المعاهدة بالنسبة للعديد منهن خيانة أضرّت بكَلَّ شيء عَمِلْنَ من اجلهِ وبالنتيجة كان رفضهن لها خوفاً من سلب المكاسب التي تحققت بعودتهن مرةً أُخرى تحت تسلّط التاج البريطاني[٤٢]

وعلى وفق ما تقدم حدث انقسام آخر في مجلس المرأة الايرلندية رافقه مغادرة ابرز أعضائه المؤسسون والذي تمثل بجين وايز باور واليزابيث بولكسهام ، وفي الجانب الآخر كان أعضاء المجلس الرافضين للمعاهدة قد وحدوا جهودهم واعلنوا دعمهم للشين فين والجيش الجمهوري الايرلندي الذي اتخذ الكفاح المسلح من اجل ابعاد شبح

التقسيم عن الامة الايرلندية ابان الحرب الاهلية التي اندلعت سنة ١٩٢٢ ، وقد نجح الجيش الجمهوري ومجلس المرأة الايرلندية في نيسان ١٩٢٢ في السيطرة على المؤسسات الحكومية في العاصمة دبلن مما شكل تحدياً كبيراً للحكومة المؤقتة الموالية للبريطانيين [٤٣].

كانت مشاركة المجلس النسوي مؤثرة في طبيعة ذلك النزاع لكنها كانت اكثر صعوبة من حيث تقديم وسائل الدعم للجيش الجمهوري في ضوء الاقتتال الداخلي فكلا الطرفان المتنازعان ينتميان الى المجتمع الايرلندي الا ان مجلس المرأة اختار الجانب القومي وكانت ابرز نشاطاته تقديم الدعم الاستخباري وتوفير الأماكن اللازمة لجنود الجيش الجمهوري الذين يقومون بالعمليات العسكرية ضد الحكومة الموقتة كما شاركت كونتاسس ماركفيتش في القتال بصورة عملية مع مجموعة من نساء المجلس [٤٤] .

من جانب اخر ومن اجل اضعاف عمل مجلس المرأة الايرلندية شكلت الحكومة المؤقتة منظمة نسائية داعمة للمعاهدة عرفت (مجتمع الحرية) . كان اغلب أعضاء هيئتها التنفيذية جزء من المنظومة الحاكمة ، جدير بالذكر فأن تلك المنظمة قد حملت الاسم نفسه الذي مثل المجتمع النسوي طوال المدة الماضية ، الا أن أهدافها تختلف إذ إنَّها اصبحت جزء من التوجهات الجديدة الموالية للجانب البريطاني المتمثلة بحكومة ايرلندا المؤقتة [٤٥] .

تعرضت نساء مجلس المرأة الايرلندية إبّان الحرب الاهلية في سنة ١٩٢٢إلى الاضطهاد والاعتقال بتهم كيدية فقد القي القبض على الكثير منهن ، وكان ابرز من اعتقل مديرة الرعاية الإعلامية في المجلس النسوي مير كومرفورد ، ومود غون ، وماري ماكسويني ، إذ إنّ الحكومة المؤقتة قد القت اللوم على نساء المجلس باعتبارهن الركيزة الأساسية التي استمد منها الجيش الجمهوري قوته ، مما دعاها إلى ممارسة اقسى الأساليب من أجل كسر عزيمتهن، ومع استمرار المواجهات العسكرية بين الجيش الجمهوري والحكومة المؤقتة بدأ الشعب الايرلندي يعبر عن استهجانه من الأوضاع التي عاشها ، فقد انتشرت الفوضى وعمليات السلب والنهب والسطو المسلح في ظل غياب الامن وفي الوقت نفسه أصبحت المظاهر المعارضة للمعاهدة تفقد بريقها بعد توقف الناس عن دعم القضية القومية ، فضلاً عن ان مقتل ليام لينش المدافع الأبرز عن الوحدة القومية للامة الايرلندية اثناء تلك الحرب كان قد أدى لانتهاء تلك الحرب بعد رضوخ الجيش الجمهوري للتفاوض مع الحكومة المؤقتة دون توجيه الدعوة او التشاور مع مجلس المرأة الايرلندية ، وتم إيقاف اطلاق النار بين الطرفين في نيسان

١٩٢٣ والذي كان موعداً لنهاية النشاط السياسي لمجلس المرأة الايرلندية على الصعيد الرسمي في ظل بقاء العديد من افراده رهن الاعتقال حتى بعد انتهاء الحرب الاهلية وضعف الحركات القومية الأخرى التي لم تكن قادرة على مواجهة الإجراءات التعسفية التي اتبعتها حكومة ايرلندا الحرة[٤٦] .

الخاتمة :

١. اتخذ مجلس المرأة الايرلندية موقعه بين الحركات الاخرى في أعقاب انتفاضة عيد الفصح وقدم المساعدات المتعلقة بعوائل السجناء والذين قتلوا إبّان تلك الأحداث.

٢. اعاد مجلس المرأة الايرلندية تنظيم صفوفه سنة ١٩١٧ وعقد مؤتمره التأسيسي الذي اكد فيه التزامه بالإعلان الجمهوري ومعارضته الشديدة للتجنيد الاجباري البريطاني .

٣. واصل مجلس المرأة الايرلندية نشاطه السياسي سنة ١٩١٨ عبر تنظيم المسيرات وإطلاق البيانات المنددة بالتجنيد الاجباري.

٤. وحّد مجلس المرأة الايرلندية جهودهُ مع الحركات القومية الاخرى لمواجهة الاجراءات التعسُّفية البريطانية ، وكانت النتيجة اعلان الجيش الجمهوري ترشيحه عدداً من النسوة للانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها سنة ١٩١٩.

٥. حققت الحركة النسوية نجاحاً ملموساً في تلك الانتخابات التي نجح الشين فين من تحقيق فوز ساحق على الحزب الحاكم ، وقد ترك ذلك أثرهُ على الحركة التي تسنمت نساؤها المناصب الادارية في الاجهزة القضائية.

٦. دخل مجلس المرأة الايرلندية منعطفاً جديدًا بمساندته حركة التحرر التي أعلنتها الجمعية الوطنية والتي أدت إلى اندلاع حرب الاستقلال.

٧. كانت حرب الاستقلال ميداناً آخر لإبراز مجلس المرأة الايرلندية وأثرهُ في المجال السياسي ، فقد اعتمد الجيش الجمهوري على نسائها التي قدمت الكثير في تلك الحرب.

٨. أبدى مجلس المرأة الايرلندية رفضهُ للاتفاقية التي عقدت بين الجيش الجمهوري والجانب البريطاني ، إذ إنُّه وجد فيها انهاءً لطموحاتهن وفي الوقت نفسه عاملاً في اختزال الحلم الجمهوري الذي نادت به الحركة القومية وفي مقدمتهن الرابطة النسوية.

٩. كان دخول مجلس المرة الايرلندية الى جانب الجيش الجمهوري في الحرب الاهلية انعكاسات كبيرة على نشاطه الساسي فقد أدى الدعم اللامحدود المقدم من نساء المجلس الى تعرضهن الى عمليات تصفية

شاملة من خلال الاعتقال الذي شمل نسبة كبيرة منهن.

١٠. تعرض مجلس المرأة الى الخذلان من الجيش الجمهوري بعد ان اعلن عن نهاية اعماله العسكرية في الحرب الاهلية دون استشارة شريكه الأساسي الامر الذي أدى الى توقف نشاط المجلس النسوي السياسي على الصعيد الرسمي في سنة ١٩٢٣.

الهوامش:

(١) جيني وايز باور (١٨٥٨-١٩٤١) ولدت جين أوتول في مقاطعة ويكلو من عائلة تعمل بالزراعة في منطقة أثارت خلفيتها الزراعية اهتمامها بقضية الأرض التي كانت تثير السياسة الايرلندية في ذلك الوقت. الأمر الذي جعلها تعمل ضمن منظمة ارض السيدات لمواجهة التغلغل الذي مثله الملاك بحق المستأجرين ، ابتعدت عن النشاط السياسي بعد حل الرابطة لكنها واصلت اهتمامها بحق المرأة في التصويت، انخرطت في مجلس المراءة الايرلندي سنة ١٩١٣الذي عارض الحرب العظمى١٩١٤-١٩١٨، فازت بمقعد في الانتخابات البلدية سنة١٩٢٠،انتخبت في مجلس الشيوخ واستمرت فيه حتى سنة١٩٣٤وبعدها اعتزلت العمل السياسي حتى وفاتها.

BMH WS ٥١٤ :Nancy Vyse-Power, BUREAU OF MILITARY HISTORY, ١٩١٣-٢١ , Dublin., Date: ٥th ١٩٥١, P ١- 9 ؛ Ní mhun Ghaile, Lesa; Murphy,William, Power, Jennie Wyse, The Dictionary of Irish Biography is a project of the royal Irish academy, ١٩Dawson Street, Dublin ,٢٠٠٩. https://www.dib.ie

(٢) جون مكنيل (١٨٩٥- ١٩٦٩) ولدت في فيرمي بكوكورك ، درست الفرنسية والألمانية في كلية دبلن الجامعية. أصبحت معلمة وعملت في مدارس مايو وتيبيراري. انضمت إلى مجلس المرأة الايرلندية وشاركت في نشاطاته. تم انتخابها لعضوية اللجنة التنفيذية في وقت قريب من الهدنة في عام ١٩٢١. كانت أول امرأة ترأس بعثة دبلوماسية ايرلندية. شغلت منصبها في لاهاي ١٩٥٠ كان منصبها الدبلوماسي التالي في ستوكهولم حيث مكثت لمدة عام. وكان آخر منصب لها في سويسرا ، كما تم اعتمادها كوزيرة في النمسا. اعتزلت العمل السياسي وأمضت تقاعدها في ليسون بارك في دبلن حتى وفاتها

Michael Kennedy, A Number One Diplomatist": Josephine McNeill, Ireland's Minister to the Netherlands, 1950–55, diplomatica , Volume 2: Issue 1 , (2020),p135-١٣٨ ؛ Marie Ann O'Brien, A Century of Change: The (In)visibility of Women in the Irish Foreign Service, 1919–2019 , Irish Studies in International Affairs Vol. 30 (2019) , p 88.

(٣) اغنـــيس اوفـــاريللي (١٨٧٤-١٩٥١) ولـدت فـي فرجينيـا كوكافـان ، تخرجـت مـن الجامعـة الملكيـة فـي ايرلنـدا فحصـلت علـى البكالوريوس ١٨٩٩ ، واكملت دراستها لتنال الماجسـتير ١٩٠٠، تعـد واحـدة مـن أبـرز النساء في الرابطة الغيلية ، ترأست الاجتماع الافتتاحي لـ Cumann na mBan ١٩١٤ ، غـادرت المنظمـة بعـد ذلـك بوقـت قصـير بسبب دعمها للتجنيد فـي الجيش البريطـاني خلال الحرب العالمية كانت عضوًا في لجنة النســاء التــي تفاوضــت مــع قــادة الجــيش الجمهوري الإيرلنـدي لتجنب الحـرب الأهليـة عـام ١٩٢٢وهُزمـت بشـدة كمرشـحة مسـتقلة لـدائرة NUI فــي الانتخابــات العامــة لعــام ١٩٢٣ و١٩٢٧شـاركت بنشـاط فـي حملـة NUWGA ضــد الدســتور ســنة ١٩٣٧ ، حيث سعت إلى حذف المواد التي يُنظر إليها على أنها تمييزية ضد المرأة.

McCabe, Desmond , O'Farrelly, Feardorcha, , The Dictionary of Irish Biography is a project of the royal Irish academy,19 Dawson Street, Dublin ,2009. https://www.dib.ie

(٤)BMH WS ١٩٥, Miss Molly Reynolds, BUREAU OF MILITARY HISTORY, ١٩١٣-٢١ , Dublin., Date: ٥th ١٩٥١.,p١؛ BMH WS 632: Elizabeth Bloxham , BUREAU OF MILITARY HISTORY, 1913-21 , Dublin., Date: 5th 1951,5.

(٥) BMH WS 286: Nora Connolly O'Brien, BUREAU OF MILITARY HISTORY, 1913-21 , Dublin., Date: 5th 1951, P6 ؛ANN MATTHEWS , opcit, p14.

(٦) Christi McCallum ,And They'll March with Their Brothers to Freedom": Cumann na Mban, Nationalism, and Women's Rights in Ireland, ١٩٢٣-١٩٠٠, Florida State University Libraries , ٢٠٠٥, p٥٨ .

(٧) Cumann na mBan (The Irish women's council), April ١٩١٧,p ؛ ٤Ann maTthews , Cumann na mban 1913-26 Redressing the Balance, M.a.department of Modern History , National University of Ireland St Patrick's College, Maynooth , 1996 ,p39.

(٨) Cumann na mBan (The Irish women's council), April ١٩١٧ , opcit, p١-3.

(٩) Ann maTthews ,opcit,p42.

(١٠) Christi McCallum , opcit ,p62 ؛BMH WS٨٠٥ , Miss Lily Curran and Annie O'Brien BUREAU OF MILITARY HISTORY, 1913-21 , Dublin., Date: 5th 1951.,p16..

(١١) BMH WS 587, Miss Nancy Wyse-Power,. BUREAU OF MILITARY HISTORY, 1913-21 , Dublin., Date: 5th 1951.,p2.

(١٢) Christi McCallum , opcit p،62.

(١٣)A.C. Geddes., Army Reserve : directions for calling out on permanent service certain men liable to miliary service who have been ordinarily resident in Great Britain (i.e. England, Scotland or Wales) but have proceeded to Ireland , Dublin : Alex. Thom & Co. for His Majesty's Stationery Office, 1918.

(١٤) Irish Assembly. Mansion House, Dublin April 19,1917, Dublin : s.n., 1917, p1.

(١٥)Cumann na mBan, Proclamation no conscription: Castlerea: Cumann na mBan ١٩١٨.

(١٦)Cumann na mBan , Women and conscription : all women who wish to join in the fight against conscription are invited to attend a meeting in the Mansion House, on Saturday, April 27th at 3 o'clock, Dublin : s.n., 1918.

(١٧)كونستانس ماركيفيتش (١٨٦٨-١٩٢٧) ولدت في لندن من عائلة ارستقراطية تبنت قضية حق المرأة في التصويت انضمت إلى na hÉireann (بنات أيرلندا). سنة ١٩٠٨ اولت ماركيفيتش اهتماماً متزايد بإلاشتراكية وكانت مدافعة عن إضراب العمال أثناء إلأَغلاق عام ١٩١٣ وكان لها دور فعال في دمج رابطتي Inghinidhe na hÉireann مع mBan Cumann na عُرفت بتأييدها للتمرد المسلح ضد السلطة البريطانية تم انتخابها لعضوية المجلس التنفيذي في Sinn Féin: كانت أول امرأة يتم انتخابها في

مجلس النواب البريطاني سنة ١٩١٨تم انتخابها وزيرة للعمل في الجمهورية الجديدة واستمرت في نشاطها السياسي حتى وفاتها.

Lindie Naughton, Arkievicz Prison Letters And Rebel Writings, British Library

٢٠١٨؛ Nicola Depuis , Mná Na HÉireann: Women who Shaped Ireland – , Mercier Press Ltd, 2009, p167-176.

(١٨) Note on verso: Cumann na d' Teachtaire [The Association of Women Delegates] formed in April ١٩١٧. Margaret ward, unmanageable revolution aries women and irish nationalism , the british library, bristol, england, 1995.p126.

(١٩) Cumann na mBan , No Conscription Now! : or after the harvest. , Library of Trinity College, Dublin , 1918.

(٢٠) Samuels Collection of Printed Ephemera, A special proclamation, Library of Trinity College, Dublin , 03-07-1918.

the Dublin Gazette of Tuesday, July ٢, ١٩١٨, p161.

(٢١) Henry, Robert Mitchell , The evolution of Sinn Fein , New York, B.W. Huebsch, inc١٩٢٠, p٣٠٠.

(٢٢) Fionnuala Walsh, Irish Women and the Great War, Cambridge University Press, ٢٠٢٠,p١٨٨ ؛ Ann maTthews ,opcit,p44.

(٢٣) Cumann na mBan Convention (Proceedings), ٢٨ and ٢٩ September ١٩١٨, National Library Of Ireland, Dublin, Republic Of Ireland, 1918, p1-3.

(٢٤) وينفرد كارني(١٨٨٧-١٩٤٣) ولدت في بانجور من عائلة بروتستنتاتية ، انخرطت في الرابطة الغيلية وأيضًا في أنشطة الاقتراع والاشتراكية في بلفاست احد اعضاء جيش المتطوعين الايرلندي وناشطة في الرابطة النسوية قامت بطباعة ارساليات المقاومة الشعبية اثناء انتفاضة عيد الفصح احتفظت كارني بالتزامها بالاشتراكية وفي عام ١٩٢٠ أصبحت عضوًا في الحزب الاشتراكي الأيرلندي ، وحضرت في عام

١٩٢٤مؤتمر حزب العمال المستقل في غلاسكو. عانت وينيفريد كارني من حالة صحية سيئة في السنوات الأخيرة من حياتها .

Lawrence William White And James Quinn, 1916 Portraits And Lives , Royal Irish Academy, 2015,p77-80.

(٢٥) Ann maTthews ,opcit,p44

(٢٦) Cumann Na Mban: The Present Duty Of Irishwomen, A١٧٨٦٧, National Library Of Ireland, Dublin, Republic Of Ireland, 1918, P3.

(٢٧) The Cumann na mBan, its constitution, policy for ١٨-١٩١٧, and organisation, ١٩١٧. P3 ؛Cumann na mBan leaflet containing regulations and suggested activities, ١٩١٩-١٩١٨, 1918,p2.

(٢٨) BMH WS٨٠٥ , Miss Lily Curran and Annie O'Brien, opcit,p 18.

(٢٩) Margaret ward, opcit ,p136؛ Henry, Robert Mitchell , opcit , p311.؛ Bmh ws: 587 nancy

vyse-power, bureau of military history, 1913-21 , dublin., date: 5th 1951, p11.

(٣٠) Senia Pašeta , Irish Nationalist Women, ١٩٠٠-١٩١٨, St Hugh's College, Oxford , Cambridge University Press , ٢٠١٣., p256.

(٣١) Declaration of independence of Dáil Éireann, first Parliament of the Irish people, 21st January, 1919 Trinity College Library, Dublin, 1919,p1-3 ؛Forógra na Saoirse, Ireland's address to the free nations of the world Opening of first session Dáil Éireann, at the Mansion House, Dublin, Tuesday, January ٢١st, ١٩١٩

(٣٢) Margaret ward, opcit ,p13٧-139.

(٣٣) Ann maTthews ,opcit,47-48.

(٣٤) Christi McCallum , opcit ,p٦٩-71

(٣٥) Ann maTthews ,opcit , p49.

(٣٦) Edgeworth-Johnstone, Walter , Letter from Walter Edgeworth-Johnstone, Chief Commissioner

of the Dublin Metropolitan Police, to Laurence O'Neill, Lord Mayor of Dublin, informing O'Neill that Sinn Féin, The Irish Volunteers, Cumann na m-Ban and the Gaelic League, 1919 October 15.

(٣٧) Fionnuala Walsh,opcit, p188. ؛Joost Augusteijn , The Irish Revolution, 1913–1923, Library of Congress Cataloging,2002,p83-84.

(٣٨) Ann maTthews ,opcit , p50 ؛ Christi McCallum , opcit ,p71-72.

(٣٩) Fionnuala Walsh,opcit, p188. ؛Joost Augusteijn , The Irish Revolution, 1913–1923, Library of Congress Cataloging,2002,p83-84.

(٤٠) Ann maTthews ,opcit , p٦٤.

(٤١))LOUISE RYAN, Furies' and 'Die-hards': Women and Irish Republicanism in the Early Twentieth Century, Gender & History, Vol.11 No.2 July 1999 ,p264-265.

(٤٢) Christi McCallum , opcit,p76-77.

(٤٣) Margaret ward,opcit, p171-172.

(٤٤)Ann maTthews ,opcit , p٦٦.

(٤٥)Margaret ward,opcit, p173.

(٤٦) Christi McCallum , opcit,p85-87.

المصادر:

الوثائق الحكومية

- Bmh ws: 514 nancy vyse-power, bureau of military history, 1913-21 , dublin., date: 5th 1951.
- Cumann na mBan (The Irish women's council), April ١٩١٧,
- BMH WS 805, Miss Lily Curran and Annie O'Brien BUREAU OF MILITARY HISTORY, 1913-21 , Dublin., Date: 5th 1951.
- Bmh ws 587, miss nancy wyse-power,. Bureau of military history, 1913-21 , dublin., date: 5th 1951.
- A.C. Geddes., Army Reserve : directions for calling out on permanent service certain men liable to miliary service who have been ordinarily resident in Great Britain (i.e. England, Scotland or Wales) but have proceeded to Ireland , Dublin : Alex. Thom & Co. for His Majesty's Stationery Office, 1918.
- Irish Assembly. Mansion House, Dublin April 19,1917, Dublin : s.n., 1917,
- Cumann na mBan, Proclamation no conscription: Castlerea: Cumann na mBan 1918.
- Cumann na mBan , Women and conscription : all women who wish to join in the fight against conscription are invited to attend a meeting in the Mansion House, on Saturday, April 27th at 3 o'clock, Dublin : s.n., 1918.
- Note on verso: Cumann na d' Teachtaire [The Association of Women Delegates] formed in April 1917. Margaret ward, unmanageable revolution aries women and irish nationalism , the british library, bristol, england, 1995.
- Cumann na mBan , No Conscription Now! : or after the harvest. , Library of Trinity College, Dublin.

- Bmh ws: 587 nancy vyse-power, bureau of military history, 1913-21 , dublin., date: 5th 1951.
- Declaration of independence of Dáil Éireann, first Parliament of the Irish people, 21st January, 1919 Trinity College Library, Dublin, 1919.
- Forógra na Saoirse, Ireland's address to the free nations of the world Opening of first session Dáil Éireann, at the Mansion House, Dublin, Tuesday, January 21st, 1919
- Edgeworth-Johnstone, Walter , Letter From Walter Edgeworth-Johnstone, Chief Commissioner Of The Dublin Metropolitan Police, To Laurence O'neill, Lord Mayor Of Dublin, Informing O'neill That Sinn Féin, The Irish Volunteers, Cumann Na M-Ban And The Gaelic League, 1919 October 15

الرسائل والاطاريح

- Samuels Collection of Printed Ephemera, A special proclamation, Library of Trinity College, Dublin , 03-07-1918. the Dublin Gazette of Tuesday, July 2, 1918
- Cumann na mBan Convention (Proceedings), 28 and 29 September 1918, National Library Of Ireland, Dublin, Republic Of Ireland, 1918.
- Lindie Naughton, Arkievicz Prison Letters And Rebel Writings, British Library,1918
- Cumann Na Mban: The Present Duty Of Irishwomen, A17867, National Library Of Ireland, Dublin, Republic Of Ireland, 1918.
- The Cumann na mBan, its constitution, policy for 1917-18, and organisation, 1917.
- Cumann na mBan leaflet containing regulations and suggested activities, 1918-1919, 1918.

- Christi McCallum ,And They'll March with Their Brothers to Freedom": Cumann na Mban, Nationalism, and Women's Rights in Ireland, 1900–1923, Florida State University Libraries , 2005.
- Ann maTthews , Cumann na mban 1913–26 Redressing the Balance, M.a.department of Modern History , National University of Ireland St Patrick's College, Maynooth , 1996

الكتب الاجنبية

- Henry, Robert Mitchell , The evolution of Sinn Fein , New York, B.W. Huebsch, inc1920,
- Fionnuala Walsh, Irish Women and the Great War, Cambridge University Press, 2020
- Lindie Naughton, Arkievicz Prison Letters And Rebel Writings, British Library ٢٠١٨.
- Nicola Depuis , Mná Na HÉireann: Women who Shaped Ireland – , Mercier
- Press Ltd, 2009.
- Lawrence William White And James Quinn, 1916 Portraits And Lives , Royal Irish Academy, 2015.
- Joost Augusteijn , The Irish Revolution,1913–1923, Library of Congress Cataloging,2002.
- Senia Pašeta , Irish Nationalist Women, 1900–1918, St Hugh's College, Oxford , Cambridge University Press , 2013.
- Margaret ward, unmanageable revolution aries women and irish nationalism , the british library, bristol, england, 1995.

البحوث والدراسات الأجنبية

- LOUISE RYAN, Furies' and 'Die-hards': Women and Irish Republicanism in the Early Twentieth Century, Gender & History, Vol.11 No.2 July 1999
- Michael Kennedy, A Number One Diplomatist": Josephine McNeill, Ireland's Minister to the Netherlands, ١٩٥٠–٥٥,

diplomatica , Volume ٢: Issue ١, (٢٠٢٠)

- Ann Marie O'Brien, A Century of Change: The (In)visibility of Women in the Irish Foreign Service, ١٩١٩– ٢٠١٩, Irish Studies in International Affairs Vol. ٣٠(٢٠١٩).

مواقع الانترنت

- Ní mhun Ghaile, Lesa; Murphy,William, Power, Jennie Wyse, The Dictionary of Irish Biography is a project of the royal Irish academy,19 Dawson Street, Dublin ,2009. https://www.dib.ie
- McCabe, Desmond , O'Farrelly, Feardorcha, , The Dictionary of Irish Biography is a project of the royal Irish academy,19 Dawson Street, Dublin ,2009. https://www.dib.ie